

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[191] مليح قال: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي كلها (1). ثم ذكر مسلم في صحيحه بإسناده إلى محمد بن عمرو الرازي قال: سمعت جرير يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب عنه كان يؤمن بالرجعة (2). وكذلك روى مسلم في الجزء المذكور بإسناده إلى عبد الله بن المبارك انه يقول على رأس الاشهاد: دعوا حديث عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف (3). (قال عبد الحمود): انظر رحمك كيف حرموا أنفسهم الانتفاع برواية سبعين ألف حديث عن نبيهم برواية أبي جعفر عليه السلام الذي هو من أعيان اهل بيته الذين امرهم بالتمسك بهم، ثم وان اكثر المسلمين أو كلهم قد روى احياء الاموات في الدنيا وحديث احياء الله تعالى الاموات في القبور للمسالة وقد تقدمت روايتهم عن اصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن " ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم " (4) والسبعين الذي أصابتهم الصاعقة مع موسى، وحديث العزيز ومن أحياه عيسى، وحديث جريح الذي اجمع على صحته، وحديث الذين يحييهم الله تعالى في القبور للمسالة، فاي فرق بين هؤلاء الاربعة وبين ما رواه اهل البيت وشيعتهم من الرجعة، فاي ذنب كان لجابر في ذلك حتى يسقط حديثه، وهلا كان له ولعمرو بن ثابت أسوة بمن روى عنهم ممن ظهرت العداوة منهم. ومن طرائف ذلك أنهم يعدون أولئك الاربعة الانفس من الفقهاء والعلماء، بل يجعلونهم ائمة العلماء والفقهاء، وعلماء العترة وفقهاؤها وعلماء شيعتهم _____ (1) مسلم في صحيحه: 1 / 20. (2) مسلم في صحيحه: 1 / 20. (3) مسلم في صحيحه: 1 / 176. (4) البقرة: 243.